كم به للانام نجى وام ، وبه للاصنام بالجبر كسر
ان تناسوا ماعنه احتر زبر ، اولم يكفهم من الله ذكر
فيه للناس رحمة وشفاء

جاء عن وحدة الاله ببرهن ، ولصحف التثليث يمحي ويمحن
فمجئ بمثله غير ممكن ، اعجز الانس آية منه والجن
فهلا تأتي به البلغاء

ازعج الكفر نصّه وذويه ، اوقر الله اذنهم ان تعيه
ومدى الدهر صح عن تاليه ، كل يوم تهدى الى سامعيه
معجزات من لفظه القرّاء

مارأينا اجلّ منه واظرف ، مع ثقل الوعيد من وعده خوف
هو درّ من رائق الدرّ الطف ، تتحلى به المسامع والأنف
واه فهو الحلى والحلواء

وسوارى الأمثال منه تراءت ، وعلى الخنس الجوار اضاءت
ظاهرا باطنا بذات تناءت ، رق لفظا وراق معنى فجاءت
بحلاها وحليها الخنساء

ادخلتنا اياته باب فصل ، لكنوز منها حبانا بكفل
فه وتنا من بعد على بنهل ، وارتنا فيه غوامض فضل
رقة من زلالها وصفاء

فيه تفصيل كل شئ اقاما ، وقديم افنى الحديث قداما
ان يكن عنه طرف كفر تعامى ، انما تجتلى الوجوه اذا ما
جليت عن مرآتها الاصداء

كل رطب ويابس متضمن ، تحت آياته لدى كل مؤمن
بسوى اسم الحدوث صفه وبين ، سورا منه اشبهت صورا من

نا ومثل

نا ومثل النظائر النظراء

كل اهل الكتاب فى الابحاث ، لا تقابل كلامهم باكتراث
فالتاويل زخرف الاضغاث ، والاقاويل عندهم كالتماثيـ
ـل فلا يوهمنك الخطباء

مااهتدوا من آياته بنجوم ، بل عليهم تراكمت كرجوم
ولنا عن رقومه برسوم ، كم ابانت آياته من علوم
عن حروف ابان عنها الهجاء

فالق للحب والنوى انزل الغر ، قان منه الحروف تنمو فتثمر
تحرث بالفلوح وتبذر ، فهى كالحب والنوى اعجب الزر
اع منه سنابل وزكاء

ماترى عصبة الضلالة والغي ، فزادهم عن ادراكه العجز والعي
ولقصر فى الباع ما ادركوا شي ، فاطالوا به التردد والري
ب فقالوا سحر وقالوا افتراء

ومارأو وليس للعمى مرأى ، اذ على قلوبهم بنى الران ردءا
لا يطيق الأعشى يشاهد ضوءا ، واذا البينات لم تغن شيئا
فالتماس الهدى بهن عناء

ليس يجدى نصح لدى المتعقل ، فيه داء الضلال والكفر معضل
فاذا اسودة القلوب من الغل ، واذا ضلت العقول على عل
م فماذا تقوله النصحاء

قد لوينا عن العناد الرؤسا ، وقطعنا من نص انجيل عيسى
قل تعالوا اتلوا عليكم دروسا ، قوم عيسى عاملتم قوم موسى
بالذى عاملتكم الحنفاء

عن اناجيلكم اطالوا التلفت ، مثل ما بالقرآن زد تم تنكت

الرياض

Copyright © King Saud University